العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة"

إعداد الباحثة:
شروق عبدالعزيز عبدالله الطويهر

1441هـ / 2020م

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، والتعرف على آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ، والتعرف على الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة معلمات الروضات في مدينة الرياض وعددهم (141) معلمة. واستخدمت الباحثة الاستبانة للمعلمات كأداة للدراسة. وكانت أهم النتائج: أن متوسط الموافقة العام على (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (3.55 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة. وأن متوسط الموافقة العام على (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (3.83 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة. وأن متوسط الموافقة العام على (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) قد بلغ (4.09 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعلمة – رياض الأطفال– السلوك التنمري– الطفل

مشكلة الدراسة وأبعادها

المقدمة:

تُعتبر مَرحلة الطفولة من أهم مَراحل الإنسان، وتكمُن أهمية تلك المرحلة في كَونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية؛ لذا أصبح الاهتمام بِمرحلة الطُفولة من المُسلمات البديهية التي تسعى إليها أي دولة، وهذا من منطلق أن طفل اليوم هو رجل المُستقبل وأساس المجتمع.(حسن، 2004م، ص175)

ومن المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على الأطفال ما يسمى ب(التنمر)، والذي يؤثر على الطفل نفسه في جميع المجالات وعلى أقرانه، ولقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يُحتم علينا أنْ نهتم بهذه الظاهرة لغرض الحد منها.

وسُلوك التنمر كأحد أشكال السلوك العدواني فقد بدأ الاهتمام بدراسته في السبعينيات من القرن الماضي، إذ أجريت أغلب الأبحاث على التنمر في أستراليا، أما في أوروبا فقد تراوحت فيها معدلات أعمال التنمر المتكررة بين نسبة 2% من بين الشباب في أيرلندا إلى 19% في مالطة. (الصوفي، والمالكي، 2012م، ص 147).

ويمكن التفريق بين سلوكي التنمر والعدوان، فالتنمر سُلوك سلبي مُتكرر ومُوجه نَحو فرد دُون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، حيث أن الضحية دائماً ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بقوته وسلطته، فيحاول فرضه على ضحاياه متى أراد (الزعبي، 2015ص166).

والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمتنمرين ذات أثر بالغ، حيث يُعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي والرفض والاضطهاد والمضايقة وعد الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض، وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض ضحايا التنمر إلى متنمرين، وأما المتنمرين فيطورون أنماط من السلوك الاجتماعي السلبي. (إبراهيم، 2017م، ص648)

ومن ذلك وجدت الباحثة ضرورة البحث في هذا الموضوع وهو دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

يُعد التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، وهو من المشكلات الشائعة لدى الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة وتستمر حتى المراحل اللاحقة حيث تؤثر على تفاعلاتهم المستقبلية، وتجعلهم يُعانون من مظاهر اضطراب انفعالي وسلوكي واضح في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب، فقد يمارس الطفل التنمر على أقرانه، أو قد يقع ضحية لتنمر أخرين، كما قد يتعلم الطفل الضحية أن يمارس سلوك التنمر في مواقف لاحقة فيكون متنمرة حين وضحية في أحيان أخرى. (إبراهيم، 2017م، ص648)

وتشيع ظاهرة التنمر بين الأطفال في أعمار مبكرة حيث تشير نتائج الدراسات إلى أنها تحدث بنسب أعلى في مرحلة الطفولة المبكرة عنها في السنوات اللاحقة، وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة بأنها المرحلة التي تتشكل فيها الشخصية، وكثيراً ما تُؤثر أساليب التعامل مع الطفل وكذلك الخبرات المبكرة لديه على شخصيته فيما بعد. (إبراهيم، 2017م، ص648)

وترى الباحثة أنه إذا كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة في جميع المراحل العمرية ولدى الفئات المختلفة من الأفراد، إلا أنه أكثر انتشاراً لدى مرحلة رياض الأطفال؛ حيث أن هذه الفئة وما ترتبط به من خصائص سيكولوجية تعتبر في حد ذاتها سبباً في استجابة الطفل إلى العدوانية، فضلاً عن رغبتهم الكبيرة لتحقيق ذاتهم، حيث البيئة الجديدة التي أصبحوا فيها بعد أن كان كل وقتهم مع والديهم في البيت أو خارجه.

أهداف البحث:

1- التعرف على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

2- التعرف على آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

3- التعرف على الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر.

تساؤلات الدراسة

1- ما هي أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ؟

2- ما هي آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ؟

3- ما هي الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر؟

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وهما على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. المساهمة في التعرف على حالات التنمر لدى الطفل مما يساعد الباحثين في إيجاد طرق أكثر فاعلية للتخلص من هذه الحالات.
2. يمثل الاهتمام بالطفل والتعرف عليه ورعايته في الصغر، والحفاظ عليهم وتوفير البيئة الحرة والإمكانيات المتميزة له أهمية كبيرة لكل أفراد المجتمع.
3. توفير المزيد من المعلومات عن السلوك التنمري وخصوصاً لدى أطفال الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. مساعدة معلمة الروضة في كيفية التخلص من التنمر لدى الطفل أو تقليله.
2. قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها مساعدة المعلمات في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها معالجة السلوك التنمري.
3. قد تفيد الأمهات في إيجاد طرق جديدة للتعامل مع أبنائهم لتخفيف التنمر لديهم

مصطلحات البحث:

الطفل :

الطفل لغةً : من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، والطفل : هو النبان الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول، والطفل والطفلة : الصغيران.

والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن امه إلى أن يحتلم. (ابن منظور، د.ت، ص401)

الطفل اصطلاحاً :

الطفل عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة، لا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. (أبو رموز،د.ت، ص21)

الطفل إجرائياً : هو الطفل أو الطفلة من عمر ثلاثة سنوات إلى عمر ست سنوات.

مفهوم رياض الأطفال:

يمكن تعريف رياض الأطفال بأنها : "مرحلة أساسية للطفل يكتسب من خلالها بعض الخبرات وتساعده على النمو وتهيء له فرصة المشاركة الاجتماعية التي تساهم في تنشئته وتطبيعه اجتماعياً ليكون عضواً ناجحاً في مستقبل حياته". (آل مراد، 2004م، ص19)

مفهوم رياض الأطفال إجرائياً : هي المؤسسة التي يدخلها الطفل قبل دخوله المدرسة، والتي يكون فيها عمر الطفل من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات.

التنمر:

التنمر هو: "ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر". (إبراهيم، 2017م، ص649)

واعتبر برنامج الأمان الأسري الوطني التنمر بأنه: "أحد أشكال العنف". (موقع برنامج أمان الأسري الوطني).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة

الحدود المكانية:

روضات الأطفال بمدينة الرياض

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440/ 1441هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

1- سلوك التنمر:

إن التنمر سلوك سلبي متكرر ويتجه نحو شخص دون الآخر، كذلك أنه لا يوجد تكافؤ ومساواة في القوة الجسمية بين كل من المتنمر والضحية، فالضحية دائما ما يكون ضعيف وليس لديه القدرة على أن يقاوم المتنمر، وهنا يفخر المتنمر بقوته وسلطته، فيقوم بفرض تلك القوة على ضحاياه وقت ما شاء. (الزعبي، 2015 ص166)

" لقد أكدت الدراسات على أن التنمر منتشر وشائع بين الأطفال في مراحل التعليم المختلفة ، وأنه لا يكتفي فقط بأذى المتنمرين وضحاياهم، بل يتجاوز تأثيره على نفسية الأطفال بالسلب، والمناخ المدرسي العام، وبصورة غير مباشرة لها تأثير على قدرة الطلاب على التعلم بأقصى قدراتهم وطاقاتهم، بالإضافة لذلك توجد علاقة قوية ما بين سلوك التنمر والسلوك الإجرامي، حيث أن الآثار النفسية التي يتركها التنمر غالبا ما تستمر وتدوم لعدة سنوات بالنسبة للمتنمرين، أو ضحاياهم، وأنها قد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد". (عبد الجواد وعاشور، 2015م، ص6)

ويتسم الأطفال الذين يمارسون التنمر بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية ومنها الرغبة والسعي لإثبات الذات، يتمتعون بالقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم، يواجهون صعوبة في تطبيق القوانين، يظهرون قوتهم أمام الآخرين ولا يشعرون مع الآخرين. ولعل مجموعة هذه الصفات توضح انخفاض مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المتنمرين، حيث يشير الذكاء الانفعالي إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالاته النفسية للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال لكي يساعده على التفكير والفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتصل بتلك الانفعالات. ونجد هذه الخصائص متدنية لدى الأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر.(الجبالي، 2016م، ص133)

"إن للتنمر بين الأطفال تأثير على البناء الاجتماعي والنفسي للمجتمع داخل المؤسسات التعليمية، بجانب إلحاق الأذى بالطلاب في أي مرحلة تعليمية، كذلك شعور الضحية بأنه غير مرغوب فيه في المجتمع، ومرفوض من قبل المحيطين به، وإحساسه بالقلق والتوتر والخوف وعدم الارتياح بين رفاقه، وقد يبتعد عن المشاركة في الأنشطة خوفا من المتنمرين، وبالنسبة للمتنمر قد يتعرض للحرمان أو للطرد من المدرسة، كذلك يظهر قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدم له، كما أنه ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة، كما يؤدي سلوك التنمر إلى ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقبل الذات، وتقبل الآخرين، وفقدانه لعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وذلك بالنسبة للطفل ضحية التنمر" (عبدالجواد، وعاشور، 2015م، ص7).

ولقد اهتم برنامج الأمان الأسري الوطني بهذه الظاهرة وعمل برنامج خاص بظاهرة التنمر وقدم أبحاث ودراسات استمرت أكثر من عام ففي عام (2013م) أعد برنامج الأمان الأسري دراسة بواسطة العيسى وآخرون على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وكان عددهم (15264) في خمس مناطق إدارية من مناطق المملكة وكان أحد محاورها العنف بين الأقران (التنمر) والتي أظهرت نتائجه أن ما يقارب (32.9%) من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران، وفي عام (2015) صدرت دراسة أخرى طبقها برنامج الأمان الأسري على (13000) طالب في عمر المراهقة والتي أظهرت أن (25%) من الطلاب يتعرض كل منهم للتنمر، وأوضحت أن التنمر الجسدي هو الأكثر بين الذكور بينما التنمر النفسي هو المنتشر أكثر بين الإناث (موقع برنامج الأمان الأسري الوطني، (https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3/Pages/default.aspx

ومن ذلك يتضح أن ظاهرة التنمر منتشرة في كثير من المراحل التعليمية منذ مرحلة الروضة والمراحل الأخرى المتوسطة والثانوية والتي تتطلب أن يتم التقليل منها بالطرق المختلفة وبما يتناسب مع كل مرحلة، حتى يتم التخفيف من الآثار السلبية التي تظهر على الطلبة المعرضين للتنمر من قبل أقرنائهم.

2- بدايات ظهور التنمر:

تعتبر دراسة ظاهرة التنمر حديثة في الوطن العربي حيث قلة الدراسات العربية في هذا المجال ولكن مشكلة التنمر قد حازت اهتماماً كبيراً من قبل العديد من الدول بحلول عام 2000 ومنها انجلترا وغيرها من دول أوربا الغربية، وأمريكا الشمالية واستراليا وكندا ونيوزيلندا، والتنمر أو ما يسمى بالأستقواء يعتبر شكل من أشكال العنف التي تمارس والتي قد تتم داخل المجتمعات المدرسية، وقد نال الاهتمام لأول مرة، في الستينيات من القرن الماضي على يد أوليس (Olweus, 1993)، ولم يكن هناك تعريف معين ودقيق لهذه الظاهرة، فوضع تعريفاً جامعاً له ثلاثة محكات تحدد صفات هذه الظاهرة، فكانت كالتالي: يعد أي سلوك عدواني يقوم به الشخص نحو شخص آخر بشكل مستمر ومتكرر، ويصيبه بأذى سواء لفظياً أو جسدياً، بشكل مباشر أو غير مباشر، كل هذا يعتبر تنمراً .

لقد زاد الاهتمام الدراسي الأساسي في التنمر في الدول الاسكندنافية، عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية عديدة حول التنمر في المدارس ببيرجن بالنرويج منذ عام 1983 وقد استمرت لمدة عامين ونصف العام قامت خلالها بضبط حوالي (2500) طالب متهمين بالتنمر، وبعد ذلك قامت النرويج بترتيب حملات مقاومة وسيطرة لمنع التنمر على كافة المدارس سواء الابتدائية والثانوية، وكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث دان ألواياس لمدة أربع سنوات من عام 1990 إلى 1994م. (الزعبي، 2015م، ص166).

لقد حاز موضوع التنمر بين الأطفال اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس، خاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأصدقاء كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، ، ويرى فريق من الدارسين أن التنمر المدرسي عبارة عن وصف لجميع القضايا التي تحدث بين طلاب المدارس، والتي تتم ما بين واحدا ضد آخر ضعيف لا حول ولا قوة به، لا يملك القدرة على الدفاع عن نفسه، وهذا السلوك يأخذ أشكال كثيرة، منها انفعالية أو لفظية أو بدنية، مباشر أو غير مباشر. (الزعبي، 2015م، ص168).

ومن ذلك يتضح أن ظاهرة التنمر نالت الكثير من البحث على يد الباحثين لأهميته وتأثيرها السلبي على الأطفال الذي يحدث لهم التنمر، حيث أنه يعتبر شكل من أشكال العنف التي تمارس والتي قد تتم داخل المراحل التعليمية المختلفة.

3- مظاهر التنمر:

يتسم الأطفال الذين يمارسون التنمر بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية ومنها:

- ❖ الرغبة والسعي لإثبات الذات.
- ❖ التمتع بالقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم.
- ❖ وجود صعوبة في تطبيق القوانين.
- ❖ يظهرون قوتهم أمام الآخرين ولا يشعرون مع الآخرين.

ولعل مجموعة هذه الصفات توضح انخفاض مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المتنمرين، حيث يشير الذكاء الانفعالي إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالاته النفسية للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال لكي يساعده على التفكير والفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتصل بتلك الانفعالات. ونجد هذه الخصائص متدنية لدى الأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر.(الجبالي، 2016م، ص133)

4- أنواع التنمر:

- **تنمرلفظي:** وهذا مثل السخرية والنقد واللوم والتهكم والإشاعات الجارحة والسب واللعن.
- **تنمر جسدي:** كالركل والدفع والعض واستخدام الآلات الحادة في العقاب ومنع الحركة والضرب.
- **تنمر ضد الممتلكات:** مثل قيام المتنمر باتلاف وتخريب أشياء تخص زملائه، أو سرقتها، أو أخذ نقودهم بالقوة والتهديد.
- **تنمر اجتماعي:** هدفه الإساءة إلى سمعة الطفل اجتماعياً مثل الكذب والإحراج، وتشجيع الآخرين على نبذ الطفل في المجتمع.
- **تنمر جنسي:** القيام بأعمال مؤذية أو مهينة جنسياً للمعرض للتنمر.
- **تنمر عرقي:** مثل التنمر على لون أو جنس أو دين الطفل الآخر. (عليان، 2014م، ص65)

ومن ذلك ترى الباحثة أنه يمكن أن يمارس أكثر من نوع من أنواع التنمر على الطفل حيث قد يستخدم المعتدي التنمر اللفظي، والتنمر الجسدي في نفس الوقت، أو غيرها من أنواع التنمر.

5- كيفية معرفة أن الطفل معرض للتنمر:

النتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمتنمرين ذات أثر بالغ، حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض، وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض ضحايا التنمر إلى متنمرين، وأما المتنمرين فيطورون أنماط من السلوك الاجتماعي السلبي.

ويعد التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، وهو من المشكلات الشائعة لدى الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة وتستمر حتى المراحل اللاحقة حيث تؤثر على تفاعلاتهم المستقبلية، وتجعلهم يعانون من مظاهر اضطراب انفعالي وسلوكي واضح في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب، فقد يمارس الطفل التنمر على أقرانه، أو قد يقع ضحية لتنمر أخرين، كما قد يتعلم الطفل الضحية أن يمارس سلوك التنمر في مواقف لاحقة فيكون متنمرة حين وضحية في أحيان أخرى(إبراهيم، 2017م، ص648).

كما أن للتنمر تأثير على البناء الاجتماعي والنفسي للمجتمع داخل الروضة ، بجانب إلحاق الأذى بالأطفال في أي مرحلة تعليمية، كذلك شعور الضحية بأنه غير مرغوب فيه في المجتمع، ومرفوض من قبل المحيطين به، وإحساسه بالقلق والتوتر والخوف وعدم الارتياح بين رفاقه، وقد يبتعد عن المشاركة في الأنشطة المختلفة خوفا من المتنمرين. وبالنسبة للمتنمر قد يتعرض للحرمان أو للطرد من المدرسة، كذلك يظهر قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدم له، كما أنه ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة، كما يؤدي سلوك التنمر المدرسي إلى ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقبل الذات، وتقبل الآخرين، وفقدانه لعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وذلك بالنسبة للطفل ضحية التنمر. (عبدالجواد، وعاشور، 2015م، ص7).

ومن ذلك يتضح وجود كثير من الأضرار على الأطفال المعرضين للتنمر من انعزال اجتماعي ورفض واضطهاد وعدم الأهمية ومضايقة وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض، مما يتوجب أن يوجد حلول عملية لمنع أو التقليل من تنمر الأطفال على بعضهم البعض.

6- الاختلاف بين التنمر وأشكال العنف الأخرى:

يعتبر التنمر شكل من أشكال الإساءة، إساءة الأنداد، وما يحدد الاختلاف بين كل من التنمر في الروضة المدرسة وبين صور الإساءة أو أشكال العنف الأخرى مثل العنف ضد الأطفال والعنف المنزلي، وبالنسبة للعنف الموجه من الوالدين للأبناء فإنه يوجد في أشكال متنوعة، حيث إنه يدخل من ضمن التهذيب والتأديب الذي يمارسه الكبار في تربيتهم للأطفال، بجانب أن بعض أنواع التأديب تعتبر من أشكال العنف ضد الأطفال . (اليوسف، د.ت، ص16).

وعند استخدام الوالدين الضرب وسيلة للتأديب للطفل يتكون لدى الأطفال اتجاهات سلبية تجاه والديه، أو أي شخص وجه له الإساءة الجسدية، مما يجعله يقوم بالعنف ناحية الآخرين مثل: إخوانه وأخواته الأصغر منه أو زملائه في المدرسة، وقد يلجأ للعنف لحل جميع مشاكله.(القحطاني، 2018، ص39).

إن ما يحدث من صراع ما بين الرفاق في الروضة أو المدرسة لا تعتبر تنمرا بينهم، لأنها تختلف في خصائصها عن سمات التنمر، ولقد ميز وينهولد خصائص الصراعات ما بين الرفاق عن خصائص التنمر بحرية التعبير بين الأصدقاء، وحاجة التواصل فيما بينهم، والعلاقة فيما بينهم لها تقديرها واحترامها، ولهم خيار التفاوض والتحرر (الزعبي، 2015م، ص169).

إن آثار التنمر السلبية تظهر على المتورطين فيه وتستمر حتى البلوغ عند المتنمرين على شكل مستويات عالية من مشاكل السلوك والكره للتعليم والمدرسة وتعاطي المخدرات ومواد الإدمان بشكل عام، والجنوح للإجرام، والانحراف الجنسي، وارتكاب المخالفات القانونية، بينما عند الضحايا تظهر مستويات مرتفعة من القلق، والحزن والتعاسة والانطواء وانخفاض في تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والأعراض الجسمية والعقلية، وقد تصل إلى الرغبة في التخلص من الحياة (Brausch& Litwiller ,2013)

وتوجد صلة ما بين التنمر بكل من الخوف وصعوبات استيعاب تشمل ضعف الثقة بالنفس والإحباط والقلق، ووضحت الدراسات على مدى خمسة عشر عاما ماضية أن كل من المتنمرين والضحايا هم في خطر نتيجة صعوبات التكيف على المدى القصير والطويل الأمد، مثل مشاكل العلاقات الاجتماعية، المشاكل الأكاديمية، والصعوبات النفسية (الصوفي، والمالكي، 2012م، ص149)

وكلما ظل التنمر موضوعا للاهتمام العام والجهود البحثية بصورة متزايدة، كلما ارتفعت عدد الأبحاث والدراسات التي تبحث في أدوار المعلمين بشكل خاص كوضع قواعد الصف ضد التنمر والعواقب الإيجابية للتمسك بها وخرق السلبية وإقامة النقاشات وطرح الأسئلة حول التنمر في اجتماعات الصف لمنعه، ومحادثة كل من المتنمر والضحية بجدية تامة، والعمل على تأنيب المتنمر وإرجاعه، وبشكل عام التدخلات المدرسية كاعتماد سياسة شاملة لمنع التنمر كبرنامج دان ألواياس لمنع التنمر، وتوفير الإشراف والمراقبة والإكثار منها في المناطق التي يمكن للتنمر أن يتم فيها مثل: دورات المياه والممرات الضيقة، الملعب والسلالم، وقدرة الطلاب على إكساب مهارات حل النزاع، وتقديم مشورة الأقران، وتوعية الوالدين بالتنمر خلال اجتماعات أولياء الأمور، والتدريب على تأكيد الذات، والوعي والفهم من خلال النشرات الإخبارية والاجتماعات معهم. (دخان، 2015، ص21)

ومن ذلك يتضح للباحثة أن سلوك التنمر له الكثير من الآثار السلبية التي تقع على الضحية وقد تكون له سبب في كثير من المشكلات النفسية، مثل الخوف والتسرب من المدرية وانخفاض المستوى الدراسي.

7- النظريات المفسرة للتنمر:

العديد من النظريات عملت على تفسير أهم العوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، حيث أن العوامل تكمن في التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والتي لها علاقة بظهور العنف والتمييز بكل صوره، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، ومدى تأثير الوسائل الإعلامية على المراهقين في جميع المراحل المتوسطة والثانوية، وازدياد حالات الفقر، وعدم قدرة أسر الطلبة المتنمرين على التحكم في سلوكياتهم، ومن العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي وتطور الأبحاث حول تلك الظاهرة تتمثل في: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة خاصة على بعض التلاميذ والتي أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وعي وفهم الأسر بالظاهرة وضغطهم على المدارس لمنعه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (الزعبي، 2015م، ص166)

واختلفت النظريات في تفسير سلوك التنمر. وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تناولت التنمر:

النظرية التحليلية: تؤكد هذه النظرية أن التنمر نتائج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق المتعة بتعذيب الآخرين ومعاقبتهم ومواجهتهم حتى لا يبقوا على قيد الحياة. (الصوفي والمالكي ، 2012م ، ص 158).

النظرية الفسيولوجية: يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر أكثر لدى الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (تلف الدماغ) ، ويعتقد فريق آخر أن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون ، حيث وجدت الدراسات أن كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ، زادت نسبة السلوك العدواني. (صالحي، 2018م، ص28).

النظرية السلوكية: تؤكد هذه النظرية على مبدأ مهم وهو اكتساب السلوك ، حيث يتعلم الفرد سلوكًا محددًا وفقًا لمبادئ معينة ، وحيث يعتبر العدوان سلوكًا ، فإنه قادر على التعلم والتطبيق من الأفراد ، وأعتقد (سكينر) في نظريته عن المتطلبات الإجرائية التي يتعلمها الشخص حيث يكافأ سلوكه ويعاقب من خلال التعزيز ، وهذا ينطبق على السلوك العدواني. عندما يتصرف الشخص بعنف ويعاقب ، سيتوقف عن تكراره ، بينما عندما يشجعه أو يتسامح معه بسبب سلوكه ، سيكررها. (قطامي وأخرون، 2009م ، ص 86).

نظرية التطور: تعتمد هذه النظرية على فهم نمو الطفل وتشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يتولى الأفراد الدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية ، كما يميل الأفراد في البداية لتلفيق المشاكل مع الآخرين ، بهدف تخويفهم بشكل خاص ، ويلاحظ هولي أن الأطفال مبدعون في استخدام وسائل أكثر قبولًا اجتماعيًا للتحكم في الآخرين ، حيث تصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعًا من الأشكال الجسدية ، ومع مرور الوقت يكون السلوك عادة ما يُعرف باسم البلطجة يصبح نادرًا نسبيًا ، وتؤكد بعض الدراسات أن البلطجة الجسدية هي أكثر شيوعًا في مراحل الطفولة المبكرة عنها في المراحل المتأخرة ، ويصبح ما يعرف باسم البلطجة أقل وضوحًا مع تقدم الأطفال في السن (صالحي، 2018م، ص28)

والتنمر في الروضة يتخذ أحد السلوكيات الآتية: الضرب والتهديد، والدفع المستمر، والتنابز بالألقاب، أو الكنايات المزعجة، وتدمير الممتلكات أو أخذها غصبا، أو الاستهزاء والسخرية، وطرد المعتدي عليه دون سبب من نشاط اجتماعي، أو إطلاق الشائعات التي تسبب له الضرر والمعاناة، وكل ما سبق يعني أن التنمر يأخذ صورا كثيرة بدنيا أو لفظيا أو رمزيا، والتنمر اللفظي أكثرها انتشاراً وشيوعا، يليه التنمر الرمزي، ثم التنمر الجسدي (القداح وعربيات ، 2013)

والمتنمرون يتمتعون بسمات نفسية وجسدية، فهم عادة ما يتمتعون ببنية بدنية قوية، ومسيطرة، تساعدهم على فرض سلطتهم على الآخرين، حيث يشعرون بامتلاك السلطة والقوة. كما أنهم يمتازون بالعصبية الشديدة، وشدة العدائية، والمزاجية، وليس فقط نحو زملائهم، بل كذلك نحو معلميهم وحتى آبائهم ويتمتعون بثقة عالية بأنفسهم، وقليل ما يشعرون بالتسامح والعطف نحو ضحاياهم.

والمتنمرون لا يملكون أصدقاء بكثرة، حيث أن معظم أقرانهم يتمتعون بسمات عدوانية ذاتها التي يتمتعون بها، وعادة يشاركوا في سلوك التنمر، وليس المبادرين إليه أولا، بينما ضحايا هذا السلوك يغلب عليهم الإحساس بالتوتر والخوف، والإحباط، وضعف تقديرهم لأنفسهم، وعدم امتلاكهم القدرة على الدفاع عن ذاتهم أمام المتنمرين، وضعف القدرة على التركيز، وعندما ينشأ خلاف ومشكلة بين طالبين متساويين من الناحية الجسدية والطاقة النفسية فإن هذا لا يسمى تنمرا، كذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والضحك بين الرفاق، مع سوء النية والقصد من ظهور علامات الاعتراض والضيق لدى الطالب الذي يواجهه، كل هذا يدخل ضمن دائرة التنمر المدرسي (الزعبي، 2015م، ص168)

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر لدى طفل الروضة. حيث تم ترتيبها من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة همام وسويفي (2018م) إلى البحث عن الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في خفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وبلغت العينة (16) طفلا وطفلة في مرحلة رياض الأطفال تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (8) أطفال وضابطة (8) أطفال، وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في الذكاء الأخلاقي والسلوك التنمري. واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة سلوك الطفل التنمري للمعلمات والبرنامج التدريبي، وأسفر البحث عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج علي مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على استبانة سلوك الطفل التنمري – من وجهة نظر المعلمات – لصالح أطفال المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على استبانة سلوك الطفل التنمري الصالح القياس البعدي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء التنمري واستبانة سلوك الطفل التنمري للمعلمات بعد شهر من التطبيق.

وأجرت إبراهيم (2017م) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التنمر لدى طفل الروضة. واستخدمت الباحثة عينة حجمها (١٨٣) طفلا وطفلة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، وتكونت فقرات المقياس من صور ملونة، ويتكون المقياس من (٢٧) فقرة، والفترة الزمنية التي يستغرقها المقياس (١٥– ٢٠) دقيقة، وكانت أهم النتائج: يمكن قياس التنمر لدي طفل الروضة، وأن أطفال الروضة لديهم تنمر ويظهر بأشكال مختلفة بينهم.

وهدفت دراسة المصطفى (2017). إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعا للجنس، والمدينة. ولإجراء هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة وزعت على عينة عشوائية بعد قياس صدقها وثباتها مكونة من (600 طفل من الذكور والإناث). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولمعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي عند مستوى داله(0.05). أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير (مرتفع باستثناء العبارة الأخيرة حققت متوسط). وهذا يعني أن عبارات الاستبانة تشكل واقعا فعليا بالنسبة إلى دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05، لصالح الذكور. وأخيرا يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات على عينات عمرية مختلفة.

وأجرى Olivia Saracho (2016) دراسة هدفت إلى تقديم أدلة تجريبية حالية حول طبيعة وجهة مميزة من التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، إنها تحدد مفهوم البلطجة والتسلط في المدارس التقليدية في التعليم في مرحلة

الطفولة المبكرة، وتصف السياق الاجتماعي لتنمر الأطفال الصغار، وتميز بين الفتوات والضحايا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتناقش تفسيرات الأطفال الصغار عن البلطجة، وتصف وظائف الأطفال الصغار في البلطجة، ويوفر الأساس المنطقي لاستخدام برامج الوقاية من الفتوة للأطفال الصغار، حيث أظهرت الدراسة وجود اختلافات فردية واسعة بين خصائص الفتوات، وأن السياق الاجتماعي أو البيئة المدرسية تؤثر في كل من معدلات البلطجة وإيذاء الأقران وكذلك فعالية التدخلات الوقائية، وجدت البرامج التي تكون فعالة في منع البلطجة والإيذاء الأقران في المدرسة وتوفر برامج الوقاية المحددة في هذه الدراسات استراتيجيات تعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وبيئة تعلم إيجابية.

وأجرى الحميد (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني لدى فئات سلوك التنمر من أطفال الروضة في مدينة بريدة، وفقا للنوع، العمر، نوع الروضة، وتم استخدام استبيان سلوك التنمر، ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلا وطفلة، وذلك من (١٠ روضات حكومية –10 روضات خاصة)، وتم تصنيفهم إلى (٧٧) متنمرا، و(١٠٠) ضحية، و (١٢) متنمر الضحية. وكشفت نتائج البحث عن:عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني وأبعاده لدى فئات سلوك التنمر. ووجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني وفقا للعمر، حيث يتفوق الأطفال الأكبر سنا (5–6) سنوات على الأطفال من (4–0) سنوات ولا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني وفقا لمتغير (النوع، ونوع الروضة). وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في بعد فهم الوجدان وفقا لمتغير (النوع، ونوع الروضة، العمر) وهناك فروقا في بعد ادراك الوجدان وفقا لمتغير (النوع، نوع الروضة) حيث تتفوق الإناث على الذكور ويتفوق أطفال الروضات الحكومية على أطفال الروضات الخاصة بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا تتبع متغير العمر، ووجود فروق دالة إحصائيا في بعد إدارة الوجدان وفقا للعمر، حيث يتفوق الأطفال الأكبر سنا (5–6) سنوات، على الأطفال من (4–5) سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في بعد إدارة الذكاء الوجداني وفقا لمتغير النوع، ونوع الروضة).

وهدفت دراسة أندرو وفلاشو، وبوتسجلو (Andreou & Vlachou, Botsoglou, 2013) إلى معرفة معدل انتشار أشكال سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال باليونان، وتكونت عينة الدراسة من 167 طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (4–6) سنوات (٨٨ إناث، و7 ذكور)، وثمانية معلمين، وتم استخدام ترشيح المعلمين، وملاحظة المراقبين، وترشيح الأطفال، وذلك عن طريق صور توضح أشكال التنمر. وكانت أهم النتائج:أن ترشيحات الأطفال متفقة بشكل معتدل مع ترشيحات المعلمين، ما عدا في نشر الشائعات كان هناك اختلاف واضح بين ترشيح المعلمين والأطفال. وفق ترشيحات المعلمين فقد بلغت نسبة انتشار أشكال التنمر بشكل عام بين (المتنمرين، الضحايا، المتنمرين الضحايا الآتي: التنمر اللفظي ٤’٣١%، التنمر الجسدي ٤’٢٩%، الاستبعاد الاجتماعي 39%، نشر الشائعات 0.2%.

وهدفت دراسة لارا هيمفري (2013)Laura Humphrey إلى تحديد ما إذا كانت يحدث التنمر في الفئة العمرية لمرحلة ما قبل المدرسة، وإذا كان الأمر كذلك، فما الذي يجري فعله حيال ذلك. وأجريت المقابلات الشخصية ومجموعات التركيز مع سبعة مدرسين في مرحلة ما قبل المدرسة. من خلال هذه المقابلات، تم تحديد أن التنمر يحدث في وقت مبكر من مرحلة ما قبل المدرسة وأنه لا يوجد منهج أو اتساق في كيفية التعامل معها من مركز إلى مركز أو حتى معلم إلى معلم. تدل الآثار المترتبة على هذا البحث على الحاجة إلى كل من مناهج منع التنمر وتطوير اللغة في الحضانات. تداعيات أخرى هي أن المعلمين صرحوا أنهم يحتاجون اجتماعيًا على وجه التحديد، أظهر هذا البحث أنه ليس مشكلة فقط بمجرد التحاق الأطفال بالمدرسة ولكن أيضًا في سنوات ما قبل المدرسة،

هناك حاجة واضحة إلى منهج قياسي أكثر في الفصول ومراكز إعادة المدرسة، وأخيرا خلص هذا البحث إلى أن تكون الفصول الدراسية والأخصائيون الاجتماعيون قادرين على المساعدة.

وأجرى الصوفي والمالكي (2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال. اشتمل مجتمع البحث الحالي أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ممن هم في الصفوف (الخامس والسادس) الابتدائي من الذكور وأمهاتهم. ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد اختيرت عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور فقط ممن هم في الصف الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين (11– 12) سنوات وبلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واختيرت عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم. تم استخدام أداتين أحدهما لقياس التنمر قام الباحثان ببنائها تضمنت 19 فقرة، تم استخراج الخصائص السيكومترية لها المتمثلة في التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، والصدق الظاهري وصدق البناء والثبات. في حين استخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده (العتابي 2001) والذي تضمن (25) موقفاً، يقيس تعامل الأب والأم معاً مع أبنائهم علماً أن كل موقف في المقياس يتضمن الأساليب الخمسة (الإهمال، التذبذب، التسامح، التسلط، الحزم) وكل موقف يقيس أسلوباً واحداً فقط من هذه الأساليب، إذ تم التحقق من صدق وثبات المقياس له. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب) للمعامل الوالدية دالة إحصائياً. وأن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً.

وهدفت دراسة شين (Shin, 2011) إلى التعرف على السلوك الاجتماعي، والتكيف النفسي والاجتماعي، والقدرة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من المتنمرين والضحايا (السلبين / العدوانيين وغير المتورطين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٧ طفلا في مرحلة الروضة ومعلميهم في مدينة جيجو في كوريا تتراوح أعمارهم بين 4–5 سنوات، وتم قياس سلوك التنمر والسلوك الاجتماعي وعلاقة الطفل بالمعلم و نقص الانتباه وفرط الحركة من خلال تقييم المعلمين، وتم قياس القدرة اللغوية من خلال إجراء مقابلات مع الأطفال، وتم قياس مدى قبول الأقران من خلال ترشيح الزملاء، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة موجبة بين الوقوع ضحية للتنمر والانطواء والعدوانية ونقص الانتباه وفرط الحركة ورفض الزملاء، ووجود علاقة سلبية بين الوقوع ضحية للتنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي والقدرة اللغوية والعلاقة مع المعلم، كما كشفت النتائج أن المتنمرين أكثر نشاطا من الأطفال غير المتورطين. كما أن لديهم مهارات لغوية مرتفعة مقارنة بالضحايا العدوانيين، ولا توجد فروق بين المتنمرين والأطفال غير المتورطين من ناحية تقبل الزملاء، وأظهرت النتائج أن أكثر الضحايا العدوانين من الذكور، وأكثر الضحايا السلبيين من الإناث.

وأجرى كرسب، وهمفري (Crisp & Humphrey, 2008) دراسة هدفت إلى تناول القضايا المرتبطة بالتنمر داخل منظومة رياض الأطفال من منظور الآباء الذين تعرض أبنائهم للتنمر بين عامي (٢٠٠٠–٢٠٠٥) وعددهم أربعة أطفال من فكتوريا، تتراوح أعمارهم ما بين 4–5 سنوات وقت تعرضهم للتنمر، وقد أجريت مقابلة مع الآباء لجمع المعلومات. وكانت أهم النتائج: أن العاملين في الروضة غير مدركين لعملية التنمر حتى يتم إخبارهم من قبل الأباء، وفي بعض الحالات ينكرون وقوع التنمر، كما أشارت إلى شعور الآباء بالعزلة وذلك بسبب نقص وعيهم حول التنمر وكيفية التعامل معه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة عددا من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة الدراسة الحالية، بجانب مدى استفادة الباحث من تلك الدراسات السابقة.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف حيث هدفت دراسة كل من إيمان يونس (2017) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التنمر لدى طفل الروضة، ودراسة عبدالعزيز (2017) التي هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت دراسة عبدالعزيز (2017). بينما اختلف مع دراسة Saracho (2016 Olivia) التي استخدمت المنهج التجريبي.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في العينة حيث كانت دراسة نجوى ، وغادة (2018)، أطفال الروضة، ودراسة إيمان (2017).

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأداة مثل دراسة عبدالعزيز (2017) ودراسة شروق (2015) التي استخدمتا الاستبانة كأداة للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في معرفة بعض عناصر الإطار النظري الذي تم عمله، وكذلك في اختيار الأداة المناسب للدراسة .

ما يميز الدراسة الحالية: تتميز الدراسة الحالية بدراسة دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

– منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كأداة للدراسة حيث ذكر عبيدات (2003، ص248) أن الأسلوب الوصفي هو: "الأسلوب الأنسب الذي يمكن من دراسة بعض الموضوعات الإنسانية لاعتماده على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وجمع المعلومات والبيانات، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً".

– مجتمع الدراسة:

معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض ، المسجلين في رياض الأطفال.

– عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض ، المسجلين في رياض الأطفال، حيث تم توزيع الاستبانة الكترونياً على عدد 160 معلمة ومن قامت بالرد على الاستبانة عددهم (141).

– أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

أولاً: بناء أداة الدراسة:

بما أن وسيلة جمع المعلومات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث ، وبواسطتها، وعن طريق حسن اختيارها وتصميمها يمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة، وأن تخدم أهداف البحث وتجيب عن أسئلته المختلفة.

وعليه فقد تم تصميم استبيانة معتمدة في ذلك على:

1) الدراسات في نفس المجال.

2) خبرة الباحثة.

وقد تكونت الاستبيان من جزأين؛ الجزء الأول والذي يتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة البحث في متغيراتهن متغيراتهن الشخصية والوظيفية أما الجزء الثاني من الاستبيان فيتكون من ثلاث محاور هي كالتالي:

وقسمت هذه الأداة إلى قسمين:

- **القسم الأول:** يشتمل على المتغيرات الشخصية لمجتمع الدراسة مثل العمر والحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخبرة.
- **أما القسم الثاني:** فيدور حول الأسئلة التي تحوي موضوع الدراسة وتم استخدام مقياس "ليكرت" (Lkert) لقياس إجابات مجتمع الدراسة، وقُسِّم هذا المقياس إلى خمس فقرات، حيث يعبر رقم (5) على أعلى درجة، بينما يعبر الرقم (1) على أقل درجة. وتكون درجات المقياس على النحو التالي:

موافق بشدة (5)، موافق (4)، إلى حد ما (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1).

وتضمن هذا القسم من الاستبانة على عدد (31) عبارة موزعة على ثلاث محاور لها علاقة بأسئلة الدراسة وهي:

المحور الأول: أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

المحور الثاني: آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

المحور الثالث: الطرق التي تتبعها المعلمة في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر.

ثانيًا: وصف أداة الدراسة:

إن وصف أداة الدراسة يحتوي على صدق وثبات الاتساق الداخلي للأداة المستخدمة، وذلك على النحو الآتي:

1– صدق أداة الدراسة: لقد تأكدت الباحثة من صدق فقرات الاستبانة من خلال طريقتين مختلفتين هما:

أولاً: صدق المحكمين:

قام الباحثة بعرض هذه الأداة على مجموعة من المحكمين وعددهم (8) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وكليات الشرق العربي، والذي مجال اختصاصهم رياض الأطفال، وذلك من أجل أن يستفيد من آرائهم والأخذ بها حول مدى شمول عناصر الموضوع، ومدى حاجاتها للإضافة أو إجراء التعديلات إن وجد، وقد تم عمل كل الملاحظات التي أبداها المحكمين وتم من خلال ذلك الحصول على الاستبانة في الصورة النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبيان حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح الجداول التالية:

جدول (1)

مُعامِلات ارْتباط بيرسون لعبارات مِحْوَر (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور. (ن=30)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.563	7	**0.707
2	**0.492	8	**0.669
3	**0.518	9	**0.614
4	**0.568	10	**0.571
5	**0.705	11	**0.502
6	**0.680	12	**0.688

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قِيَم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) هي قِيَم متوسطة وعالية، حيث تتراوح ما بين (0.492) و(0.707) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصِّدْق لفقرات المقياس.

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (2)

مُعامِلات ارتباط بيرسون لعبارات مِحوَر (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور. (ن=30)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.651	6	**0.538
2	**0.571	7	**0.748
3	**0.651	8	**0.761
4	**0.719	9	**0.623
5	**0.620	10	**0.588

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قِيَم مُعاملات الارتباط بين درجة الفقرة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) هي قِيَم عالية، حيث تتراوح ما بين (0.538) و(0.761) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

جدول (3)

مُعامِلات ارتباط بيرسون لعبارات مِحْوَر (الطرق التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) بالدرجة الكلية للمِحْوَر. (ن=30)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.548	6	**0.766
2	**0.475	7	**0.754
3	**0.430	8	**0.723
4	**0.760	9	**0.582
5	**0.689	10	**0.754

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (الطرق التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) هي قِيَم عالية، حيث تتراوح ما بين (0.475) و(0.766) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

يتضح من الجداول السابقة أن جميع المفردات التي تكونت منها المحاور تسهم في ارتفاع الثبات لهذه المحاور وهي قيمة متوسطة ومرتفعة تدل على ارتفاع ثبات المحاور.

2- الثبات:

قامت الباحثة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات أداة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (4) معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة لمفردات محاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض	12	0.894
آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض	9	0.867
الطرق التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر.	10	0.876
المعامل الكلي	31	0.879

ومن الجدول السابق يتضح أن ثبات المحاور الثلاثة مرتفع كما بلغت قيمة الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (0.879)، وهذا يوضح مدى ثبات محاور الإستبانة، وأيضًا مدى صلاحيتها من أجل التطبيق الميداني.

طريقة تصحيح الاستبانة (أداة الدراسة):

بعد أن جمعت الباحثة البيانات الخاصة بالدراسة، وتم مراجعة البيانات المعطاة وإدخالها للحاسب الآلي، وقام الباحثة بتحويل الإجابات المعطاة اللفظية إلى أعداد، حيث قام الباحثة استخدام طريقة "ليكارت" ذات التدرج الخماسي، وأعطى درجة (موافق بشدة) بمقدار (5 درجات) ودرجة (موافق) بمقدار (4) درجات، ودرجة محايد بمقدار (3) درجات، ودرجة غير موافق بمقدار (درجتين)، ودرجة (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (5): طريقة تصحيح مقياس ليكارت الخماسي

التدرج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى أقل من 1.80
غير موافق	2	من 1.80 إلى أقل من 2.60
محايد	3	من 2.60 إلى أقل من 3.40
موافق	4	من 3.40 إلى أقل من 4.20
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5.00

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية.
2. مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي).
3. مقاييس التشتت (الانحراف المعياري).
4. معامل "ألفا كرونباخ": لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
5. معامل ارتباط بيرسون لاختبار مدى صدق أداة الدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة التي تتعلق بالخصائص الوظيفية الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة، والتي تمثلت في (العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – عدد سنوات الخبرة في العمل).

وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن أن يتم تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

1- العمر:

جدول رقم (6): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 22 إلى أقل من 30	12	%8.5
من 30 إلى أقل من 40 سنة	70	%49.6
من 40 إلى أقل من 50 سنة	40	%28.4
أكثر من 50 سنة	19	%13.5
المجموع	141	%100.000

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر, حيث يتبين أن (70) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (49.6٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهن (من 30 سنة إلى اقل من 40 سنة)، وهن الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين وجد ان (40) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (28.3٪) من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهن (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة)، في حين وجد أن (19) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (13.5٪) من إجمالي أفراد الدراسة اعمارهن أكثر من 50 سنة ، بينما وجد ان (12) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (8.5٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهن (من 20- إلى أقل من 30 سنة) ،وهن الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

2- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (7): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	102	%72.4
عزباء	31	%22
مطلقة	5	%3.5
أرملة	3	%2.1
المجموع	141	%100.000

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ,حيث يتبين أن (102) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (72.4٪) من إجمالي أفراد الدراسة متزوجات، وهن الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين وجد ان (31) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (22.0٪) من إجمالي أفراد الدراسة غير متزوجات, في حين وجد ان (5) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (3.5٪) من إجمالي أفراد الدراسة مطلقات ، بينما وجد ان (3) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (2.2٪) من إجمالي أفراد الدراسة ارامل ،وهن الفئة الاقل من افراد عينة الدراسة.

3- المستوى التعليمي:

جدول رقم (8): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	113	%80.14
ماجستير	25	%17.73
دكتوراه	3	%2.13
المجموع	141	%100.000

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من كان مستواهم التعليمي حاصل على بكالوريوس يأتي في المرتبة الأولى بعدد (113) ونسبة (80.14%) من مجتمع الدراسة، ويأتي في المرتبة الثانية من كان مستواه التعليمي حاصل على ماجستير بعدد (25) ونسبة (17.73%) من مجتمع الدراسة، وفي المرتبة الأخيرة من كان مستواها التعليمي دكتوراه بعدد (3) ونسبة (2.13%) .

4- عدد سنوات الخبرة في العمل:

جدول رقم (9): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير الخبرة

عدد سنوات الخبرة في العمل	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	15	%10.64
من 10 إلى أقل من 15 سنة	75	%53.19
من 15 إلى أقل من 20 سنة	31	%22
20 سنة فأكثر	20	%14.17
المجموع	141	%100.000

يتضح من الجدول السابق أن من كانت في فئة (من 10 إلى أقل من 15 سنة) هن من حصلن على المركز الأول بتكرار (75) وبنسبة (53.19%)، ويأتي في المرتبة الثانية من كانت فئتها (من 15 إلى أقل من 20 سنة) بعدد (31) ونسبة (22%)، ويأتي في المركز الثالث من كانت فئتها من (20 سنة فأكثر) بعدد (20) ونسبة (14.17%). وفي المركز الأخير من كانت فئتها (أقل من 10 سنوات) بتكرار (15) ونسبة (10.64%)

ثانياً: إجابات تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما هي أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟

للتعرف على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تمَّ حساب التكرارات والنِّسَب المئوية والمتوَسِّطات الحسابية والانْحرافات المعياريَّة والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الأول: أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

جدول (10)

التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	الإهمال من أسباب تنمر الطفل	ك	0	3	26	47	65	4.23	0.825	1
		%	0	2.1	18.4	33.3	46.1			
2	تعد التربية الخاطئة للطفل من أسباب التنمر	ك	1	10	63	47	20	3.53	0.850	7
		%	7.	7.1	44.7	33.3	14.2			
3	قلة ثقة الطفل بنفسه من أسباب التنمر	ك	14	30	43	34	20	3.11	1.190	12
		%	9.9	21.3	30.5	24.1	14.2			
4	يؤثر العنف الأسري على زيادة التنمر لدى الطفل	ك	4	6	39	56	36	3.81	0.963	2
		%	2.8	4.3	27.7	39.7	25.5			
5	تؤثر الغيرة على زيادة التنمر لدى الطفل	ك	4	11	43	50	33	3.69	1.008	4
		%	2.8	7.8	30.5	35.5	23.4			

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
6	تربية الطفل على الدلال المفرط يجعل منه طفلاً متنمر على زملائه	ك	4	9	42	51	35	3.74	0.997	3
		%	2.8	6.4	29.8	36.2	24.8			
7	تساعد الألعاب الالكترونية على التنمر لدى الطفل	ك	6	27	49	34	25	3.32	1.104	9
		%	4.3	19.1	34.8	24.1	17.7			
8	مشاهدة الأفلام التي تحرض على العنف من أسباب التنمر	ك	9	37	36	35	24	3.20	1.191	10
		%	6.4	26.2	25.5	24.8	17.0			
9	منح الطفل الأمان الزائد من العقاب	ك	6	37	49	30	19	3.13	1.084	11
		%	4.3	26.2	34.8	21.3	13.5			
10	الأمراض النفسية من أساب التنمر	ك	1	16	42	51	31	3.67	0.967	5
		%	7.	11.3	29.8	36.2	22.0			
11	تدني المستوى الاقتصادي لدى الطفل من أسباب التنمر	ك	4	14	52	45	26	3.53	0.997	8
		%	2.8	9.9	36.9	31.9	18.4			
12	الرغبة في التأثير على الأخرين من أسباب التنمر	ك	4	17	46	39	35	3.60	1.076	6
		%	2.8	12.1	32.6	27.7	24.8			
	المتوسط الحسابي العام							3.55	0.678	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتضمن محور (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) على (12) فقرة وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من فقرات المحور بدرجة موافق بشدة وهى الفقرة رقم (1) حيث بلغ متوسطها الحسابى (4.23) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسى والتى تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (4.21 إلى 5.00) ، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (7) فقرات من فقرات المحور بدرجة موافق وهى الفقرات رقم (4–6–5–10–12–2–11) حيث تتراوح متوسطاتها الحسابية من (3.53 الى3.81) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسى والتى تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (3.41 إلى 4.20) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة ، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (4) فقرات من فقرات المحور بدرجة موافق إلى

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

حد ما وهى الفقرات رقم (7–8–9–3) حيث تتراوح متوسطاتها الحسابية من (3.11 الى3.32) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسى والتى تشير إلى خيار موافق إلى حد ما على أداة الدراسة وتتراوح متوسطاته ما بين (2.61 إلى 3.40) و تشير إلى خيار(موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور(أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(3.73 إلى 4.12) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارت محور (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (3.55 درجة من 5) ، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة المصطفى (2017) التي هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر لدى الأطفال، والتي أظهرت وجود فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني. ودراسة لارا هيمفري (Laura, Humphrey 2013) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان التنمر يحدث في الفئة العمرية لمرحلة ما قبل المدرسة والتي أظهرت وجود تنمر لدى أطفال الروضة والذي يرجع لأسباب كثيرة مثل الإهمال والتربية الخاطئة. كما تتفق مع دراسة الصوفي والمالكي (2012) التي أظهرت أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب) للمعامل الوالدية دالة إحصائياً.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ؟

للتعرف على آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تمَّ حساب التكرارات والنِّسَب المئوية والمتوَسِّطات الحسابية والانْحرافات المعياريَّة والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور الثاني: آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات المحور الثاني: آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	يشعر الطفل الضحية بأنه غير مرغوب فيه بين زملائه.	ك	0	3	30	69	39	4.02	0.760	2
		%	0	2.1	21.3	48.9	27.7			
2	يشعر الطفل الضحية بسبب التنمر بالقلق	ك	0	14	34	56	37	3.82	0.936	5
		%	0	9.9	24.1	39.7	26.2			

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
3	يشعر الطفل الضحية بسبب التنمر بالتوتر	ك	2	12	44	52	31	3.70	0.956	7
		%	1.4	8.5	31.2	36.9	22.0			
4	يشعر الطفل الضحية بسبب التنمر بالخوف	ك	1	30	29	46	35	3.60	1.102	9
		%	7.	21.3	20.6	32.6	24.8			
5	يشعر الطفل الضحية بسبب التنمر بعدم الارتياح بين رفاقه	ك	2	15	41	51	32	3.68	0.988	8
		%	1.4	10.6	29.1	36.2	22.7			
6	يؤدي إلى التنمر إلى جعل الطفل لا يستطيع الدفاع نفسه	ك	0	10	43	57	31	3.77	0.873	6
		%	0	7.1	30.5	40.4	22.0			
7	يشعر الطفل المعرض للتنمر بالاكتئاب	ك	0	16	26	61	38	3.86	0.946	4
		%	0	11.3	18.4	43.3	27.0			
8	يؤدي التنمر إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطفل الضحية	ك	0	3	32	64	42	4.03	0.783	1
		%	0	2.1	22.7	45.4	29.8			
9	يتغير سلوك الطفل المعرض للتنمر مع معلمته	ك	0	8	27	63	43	4.00	0.854	3
		%	0	5.7	19.1	44.7	30.5			
	المتوسط الحسابي العام							3.83	0.642	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتضمن محور (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض)على (9) فقرات وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (جميع فقرات المحور) بدرجة موافق وهى على الترتيب (8–1–9–7–2–6–3–5–4) حيث يتراوح متوسطها الحسابى بين (3.60 إلى 4.03) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور(آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(3.60 إلى 4.03) ، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارت محور (آثار التنمر على الضحايا

من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ(3.83 درجه من 5) ، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أندرو وفلاشو، وبوتسجلو (Vlachou, Botsoglou & Andreou, 2013) التي هدفت إلى معرفة معدل انتشار أشكال سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال باليونان، والتي أظهرت وجود أثار للتنمر على الأطفال المعرضون للتنمر، سواء كان جسدي أو نفسي. كما تتفق مع دراسة دراسة شين (Shin, 2011) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الوقوع ضحية للتنمر والانطواء والعدوانية ونقص الانتباه وفرط الحركة ورفض الزملاء، ووجود علاقة سلبية بين الوقوع ضحية للتنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي والقدرة اللغوية والعلاقة مع المعلم.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر؟

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُّتب لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات محوَر الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات المحور الثالث (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	عمل ندوات لتوعية الأطفال بأخطار التنمر وسلبياته.	ك	4	9	28	64	36	3.85	0.974	8
		%	2.8	6.4	19.8	45.4	25.5			
2	التعاون مع أولياء الأمور في توعية الأطفال الذين لديهم تنمر وخطورته على أنفسهم وعلى الأخرين	ك	2	17	38	50	34	3.69	1.015	10
		%	1.4	12.1	27.0	35.5	24.1			
3	إدراج العديد من الأنشطة المفيدة للطفل التي تتناسب مع مستويات أطفال ما قبل المدرسة	ك	0	2	26	63	50	4.14	0.761	6
		%	0	1.4	18.4	44.7	35.5			
4	تعزيز ثقة الطفل المتنمر بنفسه	ك	1	13	24	56	47	3.96	0.970	7
		%	7.	9.2	17.0	39.7	33.3			
5		ك	2	2	11	49	77	4.40	0.810	1

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
	توفر الكتب والقصص (ركن القصة) التي تبين أخطار التنمر وسلبياته على الأطفال	%	1.4	1.4	7.8	34.8	54.6			
6	مراقبة الطفل المتنمر ومتابعته باستمرار	ك	2	3	20	55	61	4.21	0.866	5
		%	1.4	2.1	14.2	39.0	43.3			
7	عمل مسابقات بين أطفال الروضة لتنمية روح التنافس المعتمد على الأخلاق الحميدة بين الأطفال	ك	2	4	14	52	69	4.29	0.866	3
		%	1.4	2.8	9.9	36.9	48.9			
8	وضع حلول لمُعالجة التنمُّر والقضاء عليه من قِبَل الروضة	ك	5	12	29	49	46	3.84	1.084	9
		%	3.5	8.5	20.6	34.8	32.6			
9	إظهار التقدير عند وجود تغير إيجابي في السلوك من قبل الطفل المتنمر	ك	1	2	21	50	67	4.28	0.820	4
		%	7.	1.4	14.9	35.5	47.5			
10	توفر لوحات إرشادية في كل ركن من الأركان في الروضة وفي حجرات الصف توضح خطورة التنمر	ك	1	2	16	57	65	4.30	0.781	2
		%	7.	1.4	11.3	40.4	46.1			
	المتوسط الحسابي العام							4.09	0.885	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتضمن محور (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر)على (10) فقرات وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (5) فقرات بدرجة موافق بشدة وهى على الترتيب الفقرات رقم (5–10–7–9–6) حيث يتراوح متوسطها الحسابى بين (4.28 إلى 4.40) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (4.21 إلى 5.00) و تشير إلى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (5) فقرات بدرجة موافق وهى على الترتيب الفقرات رقم (3–4–1–8–2) حيث يتراوح متوسطها الحسابى بين (3.69 إلى 4.14) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (3.41 إلى 4.20) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور(الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(3.69 إلى 4.40) ، وهذه المتوسطات

تقع بالفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارت محور (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) قد بلغ(4.09 درجه من 5) ، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الصوفي والمالكي (2012) أن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً. ومع دراسة Saracho (2016) التي أظهرت أن البرامج التي تؤديها المدرسة تكون فعالة في منع البلطجة والإيذاء بين الأقران في المدرسة وتوفر برامج الوقاية وتعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وبيئة تعلم إيجابية.

النتائج:

1- أن متوسط الموافقة العام على (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (3.55 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

2- من أهم فقرات المحور الأول: أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض هي:

- الإهمال من أسباب تنمر الطفل.
- يؤثر العنف الأسري على زيادة التنمر لدى الطفل.
- تربية الطفل على الدلال المفرط يجعل منه طفلاً متنمر على زملائه.
- تؤثر الغيرة على زيادة التنمر لدى الطفل.
- الأمراض النفسية من أساب التنمر.

3- أن متوسط الموافقة العام على (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (3.83 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

4- من أهم فقرات المحور الثاني: آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

- يؤدي التنمر إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطفل الضحية
- يشعر الطفل الضحية بأنه غير مرغوب فيه بين زملائه.
- يتغير سلوك الطفل المعرض للتنمر مع معلمته.
- يشعر الطفل المعرض للتنمر بالاكتئاب.
- يشعر الطفل الضحية بسبب التنمر بالقلق.

5- أن متوسط الموافقة العام على (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) قد بلغ (4.09 درجة من 5)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

6- من أهم فقرات المحور الثالث: الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر.

- توفر الكتب والقصص (ركن القصة) التي تبين أخطار التنمر وسلبياته على الأطفال
- توفر لوحات إرشادية في كل ركن من الأركان في الروضة وفي حجرات الصف توضح خطورة التنمر.
- عمل مسابقات بين أطفال الروضة لتنمية روح التنافس المعتمد على الأخلاق الحميدة بين الأطفال.
- إظهار التقدير عند وجود تغير إيجابي في السلوك من قبل الطفل المتنمر.

التوصيات:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال في كيفية التعامل مع حالات التنمر بين أطفال الروضة .
2. وضع حلول لمُعالجة التنمُّر والقضاء عليه من قِبَل الروضة.
3. التواصل مع أولياء أمور الأطفال المتنمرين والذين لهم ميول عدوانية تجاه زملائهم من أجل التعاون مع إدارة الروضة في منع أولادهم من هذا السلوك الغير سوي.
4. توعية أطفال الروضة بخطورة السلوك التنمري على من حولهم وتجنب حدوث ذلك.
5. زيادة الاهتمام الإعلامي بهذه الظواهر السلبية مثل السلوك التنمري وتأثيرها على أفراد المجتمع.

المقترحات:

1. عمل دراسات تدرس السلوك التنمري مع متغيرات أخرى في مراحل تعليم أخرى مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
2. عمل دراسات عن العنف والتنمر في الروضة وأثر ذلك على الطفل في المستقبل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إيمان يونس (2017) بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (55)، الجامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية. قسم رياض الأطفال.

الجبالي، حمزة (2016) الذكاء العاطفي، عمان: دار علم الثقافة للنشر.

الحميد، شروق (2015). الفروق في الذكاء الوجداني لدى فئات التنمر من أطفال الروضة بمدينة بريدة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير. جامعة القصيم.

دخان، إياد عمر (2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.

أبو رموز ، سيما راتب ، تربية الطفل في الإسلام. دون تاريخ.

الزعبي، ريم محمد (2015). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (3) 12: 163 -196.

صالحي، سعدية (2018). مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.

الصوفي، أسامة حميد؛ والمالكي، فاطمة هاشم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (35): 146 -188.

عبيدات، ذوقان (2003م)." البحث العلمي: مفهومه – أدواته – أساليبه". الرياض: دار أسامة للنشر.

عليان، رابية مصطفى (2014).العنف الجامعي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

القداح، محمد؛ وعربيات، بشير (2013). القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، (27) 4: 796- 816.

قطامي، نايفة وأخرون (2009). الطفل المتنمر، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد ، وفاء؛ وعاشور، رمضان (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، عدد (42).

آل مراد ، نبراس يونس (2004م). أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، ، جامعة الموصل, الموصل , جمهوريه العراق العربية

المصطفى، عبدالعزي عبدالكريم (2017). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (18)3: 243-260.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (2003م). لسان العرب. بيروت:دار صادر.

الهاشمي، عبدالحفيظ (2002). أولوية المنهج الوصفي في الدراسة المصطلحية، الجزء (45).

همام، نجوان ؛ وكامل، غادة (2018). (برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة). مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال، ع5: 61-143.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Brausch, A.M. & Litwiller, B. J. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and bstance use, Journal of Youth and Adolescence, 24(5), pp. 675684.

Humphrey, G. & Crisp, B. R. (2008). Bullying affects us too: Parental responses to bullying at kindergarten, Journal of Early Childhood, 33(1), 45-49

Humphrey, L (2013). (Preschool Bullying: Does it Exist, What Does it Look Like, and What Can be Done?. St. Catherine University, school of social work, master of social work clinical research papers.

Saracho, O. (2016). Bullying Prevention Strategies in Early Childhood Education). Springer Science Business Media New York.

Shin, Y. (2011). Social Behaviors, Psychosocial Adjustments, and Language Ability of Aggressive Victims, Passive Victims, and Bullies in Preschool Children. Journal of the Korean Home, 49(6), 1-12.

Vlachou, M., Botsoglou, K. & Andreou, E. (2013). Assessing Bully/Victim Problems in Preschool Children: A Multimethod Approach. Journal of Criminology.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

موقع برنامج الأمان الأسري الوطني، https://nfsp.org.sa/ar/community/projects/project3/Pages/default.aspx

"The role of kindergarten teacher in decreasing bullying among kindergarten children"

Abstract

The study aims at identifying the causes of bullying among children from the viewpoint of kindergarten teachers in Riyadh, the effects of bullying on the victims from the viewpoint of kindergarten teachers in Riyadh, and the methods used by the kindergarten teachers in disciplining children who bully.

The study used the descriptive analytical approach, and the study sample included (141) female kindergarten teachers in Riyadh. The researcher uses the questionnaire for the teachers as a study tool. The most important results are as follows: that the average general approval of (the reasons for bullying in children from the viewpoint of kindergarten teachers in Riyadh) has reached (3.55 out of 5), which indicates the option (agree) with the study tool. The average general approval for (the effects of bullying on victims from the viewpoint of kindergarten teachers in the city of Riyadh) has reached (3.83 out of 5), which indicates the option (agree) with the study tool. The average general approval for (the methods and ways used by the kindergarten teacher in disciplining children who bully) has reached (4.09 out of 5), which indicates the option (agree) with the study tool.

Key words: **Female Teacher, kindergarten, bullying, child.**